

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

وقد جعل ابن الجزري هذا مثالا لتصحيح السمع في المتن وهو ظاهر وكذا واصل حيث أبدل اسمه بعاصم بل وأبدل الأحـدب لقبه أيضا بأحول بالصرف للضرورة لقب عاصم وذلك في حديث شعبة عن واصل الأحـدب عن أبي وائل عن ابن مسعود أي الذنب أعظم وكذا خالد بن عرفة حيث أبدله شعبة بمالك بن عرفة كل منهما تصحيف بالنصب مفعول مقدم سمع يعني في الإسناد لقبوا فمن الملقبين بذلك للمثال الأول للدارقطني ولـلثاني أحمد وليس تلقيبهما بذلك بأولى من تلقيب احتجم به بل ذاك أولى لمشاركتهما مع الوزن في الحروف إلا واحدا بخلافة فيهما فليس إلا الوزن إذا كثر الحروف مختلفة .

ثم إن جل التصحيف كما أشـرت إليه في اللفظ وقد صفـح المعنى فقط بعض الشيوخ الخطابي في الحديث فيما حكاه عنه وأنه لما روى الحديث النهي عن التحليـق يوم الجمعة قبل الصلاة قال مند أربعين سنة ما حلقت رأسي قبل الصلاة فهم منه حلق الرؤوس وإنما هو تحليـق الناس حلـقا وبعضهم حيث سمع خطيبا يروي حديث لا يدخل الجنة قتات فبكى وقال ما الذي أصنع وليست لي حرفة سوى بيع القـت يعني الذي يعلف الدواب وأبو موسى محمد بن المثنى Bه إمام عنزة حيث ظن القبيل بحديث العنزة التي كان النبي صلى النبي A يصلي إليها فقال يوما نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى النبي A إلينا ذكره الدارقطني .

وبعضهم وهو كما ذكره الحاكم أعرابي صفـح لفظه ومعناه معا ظن سكون نونه أي لفظ العنزة ورواه مع هذا الظن بالمعنى فقال شاة فأخطأ وخاب في ظننونه من وجهين إذ الصواب عنزة بفتح النون وهي الحربة تنصب بين يديه ولذلك حكاية حكاها الحاكم